الاسرائيلي بفضل هجرة يهود البلقان وتركيا والعالم العربي الامر الذي ادى الى ولادة ما يعرف « باسرائيل الثانية » .

الفترة الواقعة بين ١٩٥٢ ــ ١٩٥٤ : شهدت هذه الفترة هبوطا حادا في عدد المهاجرين ، اذ بلغ مجموع ما وصل خلالها الى اسرائيل حوالي ٥٠ الف مهاجر فقط ، بسبب الازمة الاقتصادية الحادة وما نجم عنها من بطالة واسعة في تلك الفترة . وتعود اسباب هذه الازمة الى مضاعفة سكان الدولة خلال فترة وجيزة ، وتخصيص مبالغ كبيرة لمتطلبات الامن ، مما ترتب على ذلك حدوث عجز خطير في ميزان المدفوعات. وقد دفع هذا الوضع الوكالة اليهودية الى اتباع سياسة جديدة تجاه الهجرة تعتمد على أسلوب الاختيار ، اشترطت بموجبها ان يجري اختيار ٨٠ ٪ من المرشحين لهجرة الشبيبة والطلائعيين ، واصحاب المهن الحرة الذين لا تزيد اعمارهم عن ٣٥ عاما وان يجتاز المهاجر فحصا طبيا دقيقا باشراف طبيب اسرائيلي . اما المهاجرون الذين يتمكنون من ترتيب امورهم بأنفسهم دون اللجوء الى الوكالة اليهودية فبوسعهم ان يفعلوا ذلك بدون حدود او قيود(١١). كان من نتيجة ذلك ان طرأ هبوط على حركة الهجرة ، وبلغ الهبوط ذروته في عام ١٩٥٣ حين زاد عدد المهاجرين في اسرائيل على عدد المهاجرين اليها . وقد ترتب على هذا الواقع ان اصبح الكثير من اليهود المرشحين للهجرة وخاصة يهود شمال افريقيا يترددون في القدوم الى اسرائيل ، ولكن بالرغم من ذلك ارتفعت في هذه الفترة نسبة اليهود الشرقيين (٧٨ ٪) معظمهم من تونس ومراكش ، بينما انخفضت نسبة المهاجرين من الاقطار الاوروبية .

الفترة الواقعة بين ١٩٥٥ ــ ١٩٥٧ : شهدت هذه الفترة تصاعدا في حركة الهجرة اليهودية لاسباب داخلية وخارجية اهمها تحسن الحالة الاقتصادية والعمالية بفضل اتفاقية التعويضات مع المانيا الغربية التي اخذ يسري مفعولها في عام ١٩٥٣ مما ترتب عنها تدفق ملايين الدولارات ، وزيادة الانتاج لامتصاص الايدي العاملة ، وتخفيف حدة البطالة . اما العوامل الخارجية التي استغلتها الحركة الصهيونية لصالحها فتتمثل في الاحداث السياسية التي وقعت في كل من هنغاريا وبولونيا في اوروبا ، واشتداد ساعد الحركة الوطنية في شمال افريقيا .

وفيما يتعلق بروافد الهجرة لهذه الفترة فهي تقريبا نفس الروافد السابقة : اوروبا الشرقية والعالم العربي . الا ان نسبة الوافدين من الاقطار العربية تتفوق هذه المرة على نسبة الوافدين من اقطار اوروبا الشرقية . اذ كانت حصيلة الهجرة تناهز الـ ١٦٠ الف مهاجر ، احتل فيها المغرب مكان الصدارة ، بعد ان كان العراق متربعا على كرسي الصدارة في فترة « الهجرة الجماهيرية » فقد بلغ عدد اليهود الوافدين من المغرب ٧٠ الف مهاجر ، واما تونس فقد قدم منها ١٥ الف مهاجر ومصر ١٢ الف مهاجر ، اما بقية المهاجرين فقد قدمت من بولونيا وهنغاريا وبعض الدول الاوروبية والاميركية .

الفترة الواقعة بين ١٩٥٨ ــ ١٩٦٠ : حدث هبوط نسبي في هذه الفترة على حركة الهجرة . اذ بلغ عدد المهاجرين خلال الاعوام الثلاث حوالي ٧٥ الف مهاجر اي اقل من نصف عدد المهاجرين في الفترة السابقة . ومن بين الامور التي ساعدت على هذا الهبوط قيام الحكومة المغربية بعد الاستقلال بمنع الهجرة ، وقيام السلطة الجديدة في تونس (في عهد الاستقلال) بنشاط لابقاء اليهود في بلدهم . اما مصادر الهجرة فقد بقيت على حالها في دول اوروبا الشرقية ، ويهود اسيا وافريقيا (معظمهم من العالم العربي) وقد بلغ نصيب اليهود في هذه الهجرة حوالي الثلث .

الفترة الواقعة بين ١٩٦١ ــ ١٩٦٤ : تميزت هذه الفترة بالارتفاع النسبي المستقر في حركة الهجرة لاسرائيل . وقد تأتى ذلك بفضل انتعاش الاقتصاد الاسرائيلي خلال هذه